

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ



القصيدة النونية

في بيان الوسيلتين الإسلامية والشركية

وأنواع التوحيد

لناظم عقدها

عبد الظاهر بن محمد نور الدين الفقيه أبو السمح

١٣٧٠هـ رحمه الله

خادم القبلة بالمسجد الحرام ومدير دار الحديث بمكة المكرمة

اعتناء

د. محمد بن فلاح المطيري



الكويت





الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

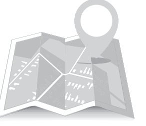
هاتف دولة الكويت
0096567606033
00965 51187338
هاتف المملكة العربية السعودية
00966568480019 - 00966562000733

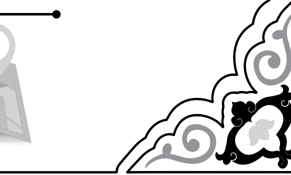




dar.alkhezanah@gmail.com
dar.alkhezanah
dar_alkhezanah
dar_alkhezanah
0096567606033

دولة الكويت - حولّي
شارع المثنى - مجمع البدري
وحدة رقم 5







وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ

القَصِيدَةُ النُّونِيَّةُ

في بيان الوسيلتين الإسلامية والشركية

وأنواع التوحيد

لِنَاظِمِ عِقْدِهَا

عبد الظاهر بن محمد نور الدين الفقيه أبو السمح

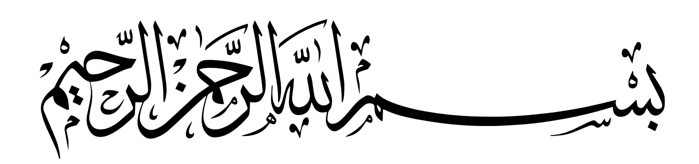
١٣٧٠هـ رحمه الله

خَادِمِ القِبْلَةِ بالمسجدِ الحرامِ ومُدِيرِ دارِ الحديثِ بمكةَ المكرمةِ

اعتناء

د. محمد بن فلاح المطيري




بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ ٱلْمُعْتَنِي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحبه أجمعين، وبعد، فهذه قصيدة عقدية جليلة، نَظَمَها العالِم المصري الشيخ عبد الظاهر أبو السمح رحمه الله، إمام المسجد الحرام وخطيبه، وأحد أعلام الدعوة السلفية في القرن الرابع عشر الهجري.

وهي ١١٨ بيتاً من بحر الكامل، نَشَرَها الناظمُ رحمه الله مع رسالته النفيسة (حياة القلوب بدعاء علَّام الغيوب)[١]، قال رحمه الله ص٩ - ١٠ : "فهذه رسالة في توحيد الألوهية ... وسميتُها (حياة القلوب بدعاء علَّام الغيوب) رجاء أن تحيا بها قلوبٌ أماتَها الشرك، وران عليها الضلال، وضممتُ إليها قصيدتِي النونية في بيان الوسيلتين الإسلامية والشِّرْكية وأنواع التوحيد".

ولك أن تقول : إن رسالته (حياة القلوب) هي أصلٌ لنونيته التي أجملَ فيها رسالتَه، وقد أحببتُ إفراد النونية بالضبط الكامل والله الموفق والمستعان، أما العناوين والتعليقات فكلها بحروفها للناظم رحمه الله وليست من وضعي، ولهذه النونيةِ شرحٌ مصوَّر على اليوتيوب للشيخ أ.د.فهد بن سليمان الفهيد حفظه الله.

[١] الطبعة الثانية سنة ١٣٦٦ هـ، مطبعة الإمام، مصر - عابدين، ص ٩٨ - ١٠٨ .

افتتحَ الشيخ عبد الظاهر رحمه الله نونيتَه بالتحذير من طلب الحاجات من غير الله ﷻ، مبيناً أن الدعاء عبادةٌ لا يجوز صرفها لغير الله ﷻ، وأنه سبحانه قريبٌ من عبده يجيب دعاءه بلا حاجة إلى واسطة أو شفيع، مُذكِّراً مَن يدعو غير الله ﷻ بأنه عبدٌ فقير إلى مولاه، وأن الله ﷻ أمره بدعائه وحده في القرآن الكريم، وأن الصحابة رضي الله عنهم لم يدعوا غير الله ﷻ أبداً، بل إن ذلك الفعل كان لديهم شركٌ، وفَرُّوا منه إلى الإيمان.

ثم انتقل إلى بيان التوسل الشركي وأن المشركين - مع إقرارهم بتوحيد الربوبية - لم يفردوا الله ﷻ بالعبادة الخالصة في حال الرخاء، أما في حال الشدة فإنهم يخلصون الدعاء له ﷻ، بخلاف أهل الضلال اليوم الذين حتى في الشدة يشركون به ﷻ.

كما شرح مفهوم العبادة، وأن أي صرف لأي عبادةٍ – كالدعاء أو النذر أو الذبح – لغير الله ﷻ فهو مناقض للتوحيد، وقد دعَّم معاني القصيدة بالاستشهاد بالقرآن والسنة، ثم انتقل إلى بيان التوسل المشروع، وبيان أنواع التوحيد الثلاثة، ثم الرد على الجاحدين والمعطلين، والشكوى من حال بعض علماء الضلالة في زمانه رحمه الله.

واختتم الناظم قصيدته بحمد الله ﷻ على نعمة الهداية إلى التوحيد، واعترف بعجزه عن شكر الله ﷻ، وأنه سبحانه قد أيَّده ونصره وحفظه من أذى أهل الضلال، وأقامه في المسجد الحرام، ثم دعا الله ﷻ أن ينصر الملك عبد العزيز على أعدائه من أهل الأوثان، ويقطع دابر أعدائه بسيفه الذي نصر التوحيد، ثم دعا الله ﷻ أن يحفظ آل سعود الذين نصروا الإسلام.

أسأله سبحانه أن يجزي الناظم خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لمن قرأه وحفظه، إنه سميع قريب مجيب.

د.محمد بن فلاح بن مشعان المطيري

شوال ١٤٤٦ هـ - أبريل ٢٠٢٥ م

الكويت - صباح الناصر

تَرْجَمَةُ ٱلنَّاظِمِ[١]

نسبُه وولادته : هو الشيخ عبد الظاهر بن محمد نور الدين بن مصطفى بن علي الفقيه الأسمني التليني الأزهري المصري -أبو السمح-.

و(الفقيه) نسبة لآل الفقيه، وتعرف أيضاً : بـ آل جلال، وهي أسرة عربية تنتمي لقبيلة بني سليم العدنانية، و(أبو السمح) لقب للعائلة وليست كنيته.

وُلد عام ١٣٠٠هـ في بلدة التلين، التابعة لمركز منيا القمح، مديرية الشرقية بمصر.

نشأته وطلبه للعلم : نشأ في أسرة معروفة بالصلاح، محافظاً على الأخلاق الحميدة والخصال الحسنة، كما تربى على حب العلم وأهله، فقد كان أبوه معلم القرآن في القرية، فعلمه القرآن، وحفظه صغيراً، ولما أتم حفظ القرآن أدخله والده في الأزهر، ودرس فيه الحديث والفقه والتفسير، وأخذ القراءات السبع وأتقنها، فمكث في الأزهر عشرة أعوام متعلماً وقارئاً ودارساً جميع العلوم التي تدرس في الأزهر، حافظاً لمتونها، واستظهاراً لها، وكان يحضر للعلماء

---

[١] بتصرف من ترجمة له وافية أعدها الباحث وليد عبده الوصابي بعنوان (قبس من حياة العلَّامة عبد الظاهر أبو السمح) من منشورات (مركز سلف للبحوث والدراسات).

والمثقفين في بلده، فكان وهو صغير يحضر مجلس الشيخ محمد عبده، ثم تتلمذ على الشيخ محمد الشنقيطي، فدلَّه على كتب السلف، ورغَّبه فيها، وحبَّبها إليه، فعكف على كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما.

حجه وانتقاله إلى الحجاز : في سنة ١٣٤٤هـ حج مع شيخه العالم محمد رشيد رضا، ومعهما الشيخ محمد عبد الزراق حمزة ومجموعة من طلبة العلم، فنزلوا في ضيافة الملك عبد العزيز، وقد أوعز الملك للشيخ عبد الظاهر والشيخ محمد حمزة أن يبقيا في مكة؛ للاستفادة من علمهما، فأجابا مسرورينِ، وكانت هذه أول رحلة حج للشيخ عبد الظاهر بل أول قدوم إلى المملكة العربية السعودية، وأعجبه المكوث في الحجاز، فصال وجال في العلم والتعليم والدعوة والإرشاد، حتى كان له الفضل في تأسيس بعض المدارس، وأحبَّه الملك عبدالعزيز وأدناه، وعيَّنه إماماً وخطيباً للمسجد الحرام، واستمر كذلك حتى وفاته عام ١٣٧٠هـ، وله بعض التلاوات بصوته مسجلَّة على اليوتيوب.

صفاته : كان الشيخ عبد الظاهر رجلاً فاضلاً عاقلاً، أديباً لبيباً، ذا بشاشة وتواضع، رزين الخلق، متين الديانة، بهيّ المنظر، جهوري الصوت، حسن الخلق، زاهداً عن الدنيا، عابداً لربه سبحانه، لطيف المعشر، يحب الخير لغيره، غيوراً على التوحيد، ثابتاً على المبادئ، قوياً في الحق، لا يهاب أحداً، وكان لخطبته وقراءته وقع في النفوس.

أعماله :

- عُيِّنَ عام ١٣٤٥هـ إماماً وخطيباً للمسجد الحرام.
- عُيِّنَ عام ١٣٤٧هـ عضواً مراقباً في هيئة المراقبة والمدرسين في الحرم المكي.
- عُيِّنَ عام ١٣٤٨هـ وكيلاً لهيئة التدريس، والمراقبة في الحرم المكي.
- عقد حلقة علم وتدريس للعلوم الشرعية بالمسجد الحرام.
- كان له أثر كبير في تأسيس دار للحديث بمكة سنة ١٣٥٢هـ وخصص لها مساعدة مالية سنوية، وبلغ من إعجاب الملك بها وبصاحبها أن جعل دار الأرقم بن أبي الأرقم مقراً لها.
- كان مديراً لدار الحديث ثمانية عشر عاماً، موجهاً طلبتها إلى الكتاب والسنة.
- أسس حركة أنصار السنة المحمدية بالإسكندرية الداعية إلى المنهج السلفي.

تدريسه : عقد حلقات العلم والتعليم في بلده قبل أن يأتي إلى الديار الحجازية على مدى سنوات طويلة متطاولة، ولما قدم الحجاز عقد حلقة علم وتدريس بالمسجد الحرام في علم التوحيد والعقيدة، والتجويد والقراءات، واستمر يدرس طوال عقدين ونصف العقد في المسجد الحرام.

دار الحديث الخيرية : من أهم أعماله إنشاؤه وتأسيسه دار الحديث بمكة، فقد عرض الفكرة على الملك عبد العزيز بعدما عرض نظامها والهدف منها، فوافق الملك عبد العزيز، وفي عام ١٣٥٢هـ افتتحت دار الحديث التي أطلق

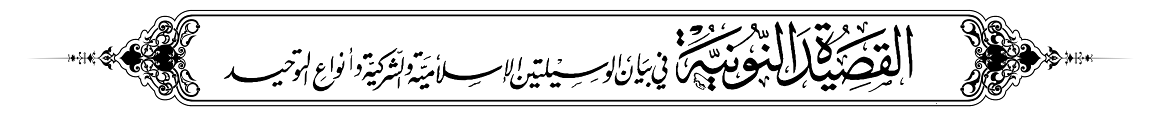
عليها : دار الحديث الخيرية، وفتحت أبوابها للطلاب، وكان الهدف منها هو التركيز على دراسة الحديث النبوي، وإحياء السنة النبوية، ودراسة العلوم الشرعية، وعلوم اللغة العربية.

مؤلفاته :

- الأولياء والكرامات.
- منظومة في التوحيد والعقيدة.
- رسالة في آداب تلاوة القرآن واستماعه.
- تحقيق : الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي.
- الرسالة المكية في الرد على الرسالة الرملية.
- القصيدة الرملية في انتصار أهل السنة المحمدية على أهل البدع القبورية.
- حياة القلوب بدعاء علام الغيوب.
- القصيدة النونية في بيان الوسيلتين الإسلامية والشركية وأنواع التوحيد.
- مناسك الحج وفق السنة المحمدية.

ثناء العلماء عليه :

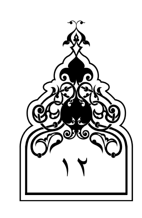
قال عنه الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة : فقد الإسلام داعية من دعاته، وفقدت السُّنَّة بطلاً من أنصارها، وفقد المسجد الحرام إماماً كان أهلاً لإمامته.



وقال الشيخ عبدالله خياط : لقد أعطي رحمه الله موهبة لا في الخطابة والإلقاء البارع المؤثر، ولا في تلاوة القرآن والتدريس فحسب، بل صوته الجهوري الذي كان يبلغ بناية وزارة المالية في مكة بأجياد، دون أن يكون ثمة مكبرات للصوت.

وقال الشيخ تقي الدين الهلالي المغربي : كنت أتتبع جميع ما نشره وردود مناوئيه من دعاة الخرافة والإلحاد، وسمعت عنه الكثير بعد قدومه إلى مكة، ولما قدمت مكة المكرمة عام ١٣٥٥هـ كان أول ما خطر ببالي مقابلة الشيخ عبد الظاهر أبو السمح، فزرته في مدرسة دار الحديث، فرأيت سيما الصلاح والتقوى بادية في حديثه ومجالسه، وصليت خلفه فكان يَبكي في خطبه، ويُبكي من خلفه، وكان يحافظ على تلاوة القرآن الكريم في حصوة باب الصفا، بصوته الرخيم، وقراءته مرتلة، وكان الحُجاج يتزاحمون على الصف الأول؛ ليسمعوا صوت الشيخ قبل أن يكون في المسجد مكبرات للصوت.

وفاته : توفي بمستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية بحي العجوزة بالقاهرة سنة ١٣٧٠ هـ، وقد كان يشكو من قديم مرض السكر، فنشأ عن ذلك ضعف في القلب، وهبوط في قواه .. رحمه الله تعالى.



بسم الله الرحمن الرحيم

١ قُولُوا لِمَنْ يَـدْعُو سِـــوَىٰ ٱلرَّحْمَـٰنِ ... مُـتَـخَـشِّـــعـاً فِي ذِلَّـةِ ٱلْـعُـبْـدَانِ :

٢ يَـا دَاعِـيـاً غَـيْرَ ٱلْإِلَـٰـهِ أَلَا ٱتَّـئِـدْ ... إِنَّ ٱلـدُّعَـاءَ عِـبَـادَةُ ٱلـرَّحْـمَـٰـنِ

٣ يَـا دَاعِـيـاً غَـيْرَ ٱلْإِلَـٰـهِ تَـقَـرُّبـاً ... فِي زَعْـمِـهِۦ لِـلْـوَاحِـدِ ٱلـدَّيَّـانِ =

٤ أَنَسِـــيـتَ أَنَّـكَ عَـبْـدُهُۥ وَفَـقِـيرُهُ ... وَدُعَـاءَهُۥ قَـدْ جَـاءَ فِي ٱلْـقُـرْآنِ؟![1]

٥ اَللهُ أَقْـرَبُ مَـنْ دَعَـوْتَ لِـكُـرْبَـةٍ ... وَهُوَ ٱلْمُجِـيـبُ بِلَا تَوَسُّـــطِ ثَـانِ[2]

٦ هَـلْ جَـاءَ دَعْـوَةُ غَـيْرِهِۦ فِي سُـــنَّـةٍ ... أَمْ أَنْـتَ فِـيـهِ تَـابِعُ ٱلشَّـــيْطَـانِ؟!

٧ إِنْ كُنْـتَ فِيمَـا تَـدَّعِيـهِ عَلَىٰ هُـدًىٰ ... فَـلْـتَـأْتِـنَـا بِسَـــوَاطِـعِ ٱلْـبُرْهَـانِ

٨ وَٱللهِ مَـا دَعَـتِ ٱلصَّـــحَـابَـةُ غَيْرَهُ ... يَـتَـقَـرَّبُـونَ بِـهِۦ كَـذِي ٱلْأَوْثَـانِ

---

(١) أُشِيرُ في هذا البيت إلى ما جاء من الآيات في الحث على دعاء الله وحده بالأمر والصيغة، كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (البقرة:١٨٦)، وقوله : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (غافر:٦٠)، ونحوه من الآيات، وهي كثيرة، ومما ورد من الدعاء بالصيغة قوله تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ (الإسراء:٢٤)، وقوله : ﴿ رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ (طه:١١٤).

(٢) أُشِيرُ إلى قوله تعالى : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ (ق:١٦)، وقوله : ﴿إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ (هود:٦١).

٩ لَـٰكِنَّ هَـٰذَا ٱلْفِـعْـلَ كَـانَ لَـدَيْـهِـمُ — شِرْكـاً وَفَـرُّوا مِـنْـهُ لِـلْإِيـمَـانِ

١٠ لَيْسَ ٱلتَّوَسُّـلُ وَٱلتَّقَرُّبُ بِـٱلْهَوَىٰ — بَـلْ بِـٱلـتُّـقَىٰ وَٱلْـبِرِّ وَٱلْإِحْسَـانِ[1]

١١ هَـٰذَا كِتَـابُ ٱللهِ يَفْصِـلُ بَيْنَنَـا — هَلْ جَاءَ فِيهِ : "تَوَسَّـلُوا بِفُلَانِ"؟!

١٢ إِنَّ ٱلتَّوَسُّـلَ فِي ٱلْكِتَـابِ لَوَاضِـحٌ — وَإِذَا فَـطِـنْـتَ فَـإِنَّـهُ نَـوْعَـانِ[2]

---

(١) أي لأن التقرب إلى الله أمر شرعي لا يثبت إلا بالكتاب والسنة، كالصلاة والزكاة والصوم وغير ذلك من العبادات المعلومة من الدين بالضرورة.

(٢) أُشِيرُ إلى آية ٣٥ من سورة المائدة : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ فهذه وسيلة المتقين، ووسيلة المشركين ما في سورة الإسراء : ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ۝٥٦ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾ (الإسراء:٥٦-٥٧)، فالأُولى بالإيمان والعمل الصالح، والثانية بالأشخاص كعيسى وأمه، والملائكة، وعزير، وسائر المعتقَد فيهم بالولاية.

التَّوَسُّلُ ٱلشِّرْكِيُّ

١٣ فَتَوَسُّــلُ لِلْمُشْــــــرِكِينَ بِسُــورَةِ ٱلْـ إِسْرَا (قُـلِ ٱدْعُـوا) لَيْسَ ذَا كِتْمَـانِ

١٤ وَبِسُـــورَةِ ٱلزُّمَرِ ٱتْـلُ أَوَّلَهَـا تَجِـدْ نَصّـــاً صَرِيحـاً وَاضِـحَ ٱلتِّبْيَـانِ

اعْتِرَافُ ٱلْمُشْرِكِينَ بِتَوْحِيدِ ٱلرُّبُوبِيَّةِ

١٥ وَلَئِنْ سَأَلْتَ ٱلْمُشْـــرِكِينَ : مَنِ ٱلَّذِي ذَرَأَ ٱلْـبَرِيَّـةَ مَـا لَـهُ مِـنْ ثَـانِ؟=[1]

١٦ قَـالُوا جَمِيعـاً : "رَبُّنَـا"، لَـٰكِنَّهُمْ لَـمْ يُـفْـرِدُوهُ بِخَـالِـصِ ٱلْـقُـرْبَـانِ

١٧ وَخُلَاصَـــةُ ٱلزُّلْفَىٰ لَـدَيْهِمْ أَنَّهُمْ يَـدْعُـونَ غَـيْرَ ٱللهِ بِـٱلْإِحْسَـــانِ

١٨ وَلَـقَـدْ أَتَىٰ فِي ٱلـذِّكْـرِ أَنَّ دُعَـاءَهُـمْ فِي ٱلْـكَـرْبِ كَـانَ لِـرَبِّـنَـا ٱلـرَّحْـمَـٰـنِ

١٩ وَإِذَا أَتَىٰ فَـرَجٌ وَشَـــامُـوا بَـرْقَـهُ عَـادُوا إِلَىٰ ٱلْـكُـفْـرَانِ وَٱلْـعِصْـــيَانِ

٢٠ لَـٰكِـنَّ قَـوْمِي فِي ٱلـرَّخَـاءِ وَضِـــدِّهِ يَـدْعُـونَ غَـيْرَ ٱللهِ بِـٱلْإِحْسَـــانِ!

٢١ يَـدْعُونَ أَمْوَاتـاً غَـدَوْا تَحْـتَ ٱلثَّرَىٰ مَـا إِنْ لَهُمْ فِي ذَا ٱلْوَرَىٰ مِنْ شَـــانِ

٢٢ وَٱللهُ كَـاشِـــفُ كُـلِّ كَـرْبٍ قَـادِرٌ وَسِـــوَاهُ ذُو عَـجْـزٍ فَـقِـيرٌ فَـانِ

---

(١) أُشِيرُ إلى ما حكى الله عن المشركين بقوله : ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ (العنكبوت:٦١)، ومثلها في القرآن كثير، قال تعالى : ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (العنكبوت:٦٥).

بَيَانُ ٱلْعِبَادَةِ، وَإِقَامَةُ ٱلْحُجَّةِ عَلَىٰ ٱلْمُشْرِكِينَ

٢٣ أَوَلَـيْـسَ نَـذْرُكَ لِـلْإِلَـٰـهِ عِـبَـادَةً — أَنَّىٰ يَـكُـونُ لِـغَـيْـرِ عَـالِ ٱلشَّـــانِ؟!

٢٤ وَكَـذَاكَ نَـحْـرُكَ وَٱلـدُّعَـاءُ عِـبَـادَةٌ — لَا تَـنْـبَـغِي لِـفُـلَانَـةٍ وَفُـلَانِ

٢٥ فَـعِـبَـادَةُ ٱلْـمَـخْـلُـوقِ تَـأْلِـيـهٌ لَـهُ — عَـقْـلاً وَنَـقْـلاً وَاضِـــحُ ٱلـتِّـبْـيَـانِ

٢٦ أَفَبَعْـدَ هَـٰـذَا تَسْـــتَغِيـثُ بِمَيِّـتٍ — وَتَصُـــدُّ عَـنْ حَيٍّ سَـــمِيعٍ دَانِ؟!

٢٧ وَتَـرُوحُ تَـدْعُـو ٱلْأَوْلِـيَـاءَ تَـأَلُّـهـاً — وَتَـقُـولُ : يَـا بَـدَوِيُّ! يَـا جِـيلَانِيْ!

٢٨ يَـدْعُـونَـهُـمْ مُـتَـوَسِّـــلِينَ بِـزَعْـمِـهِـمْ — وَدُعَـــاؤُهُـمْ شِرْكٌ بِـنَـصِّ قُـرَانِ[1]

٢٩ شَـــادُوا عَلَيْهَـا بَعْـدَ تَصْـــوِيرٍ لَهَـا — قُـبَـبـاً تُشَـــابِـهُ هَـيْـكَـلَ ٱلْأَوْثَـانِ

٣٠ وَتَـرَاهُـمُ وَقَـفُـوا لَـدَيْـهَـا خُشَّـــعـاً — وَدُمُـوعُـهُـمْ تَـجْـرِي عَـلَىٰ ٱلْأَذْقَـانِ

٣١ طَـافُوا بِهَـا، سَـــجَدُوا لَهَـا، وَتَمَرَّغُوا — فِي تُـرْبِـهَـا بِـغَـوَايَـةِ ٱلْـفَـتَّـانِ[2]

---

[1] لأن الله تعالى يقول : ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (يونس:١٠٦) والظلم هنا هو الشرك؛ لأن الله تعالى يقول : ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان:١٣)، وقال : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴾ (الأحقاف:٥).

[2] هو إبليس.

٣٢ وَجَمِيعُ مَا عُبِدَ ٱلْإِلَٰهُ بِهِۦ لَقَدْ ... عَبَدُوا بِهِ ٱلْأَصْنَامَ بِٱلْإِحْسَانِ!

٣٣ كَـٱلْخَوْفِ مِنْ بَطْشِ ٱلْوَلِيِّ وَسُخْطِهِ ... إِنْ لَمْ يَفُوا بِٱلنَّذْرِ وَٱلْقُرْبَانِ

٣٤ وَجَمِيعُ هَٰذَا ٱلشِّرْكِ بِٱسْمِ تَوَسُّلٍ ... فَعَلُوهُ وَهْوَ نِهَايَةُ ٱلْكُفْرَانِ

٣٥ وَإِذَا فَهِمْتَ تَوَسُّلَ ٱلشِّرْكِ ٱلَّذِي ... بَيَّنْتُهُۥ فَٱفْهَمْ بَيَانَ ٱلثَّانِي

الوَسِيلَةُ ٱلْإِيمَانِيَّةُ

٣٦ شَـيْئَانِ : إِيمَـانٌ، وَفِعْـلٌ صَـالِحٌ	وَهُـمَـا بِـآيِ ٱلـذِّكْـرِ مُـقْـتَرِنَـانِ[1]
٣٧ وَلَكَمْ أُعِيـدَا فِي ٱلْكِتَـابِ وَسُـنَّـةٍ	كَيْ يُعْلَـمَـا لِلصُّـمِّ وَٱلْعُمْيَـانِ
٣٨ وَتَقُومَ حُجَّـةُ ذِي ٱلْجَلَالِ عَلَيْهِمُ	وَيَبُوءَ أَهْلُ ٱلشِّـرْكِ بِٱلْخُسْـرَانِ
٣٩ وَٱقْرَأْ إِذَا مَا شِـئْتَ أَقْصَـرَ سُـورَةٍ	كَـٱلْعَصْـرِ أَوْ طُولَى مِنَ ٱلْقُرْآنِ
٤٠ فَـإِذَا أَرَدْتَ تَـوَسُّـلاً حَـقّـاً فَـخُـذْ	بِـهِـمَـا وَلَا تَسْـمَعْ لِقَـوْلِ فُلَانِ
٤١ فَـعَـلَـيْـهِـمَـا وَعَـدَ ٱلْإِلَـٰهُ بِـجَـنَّـةٍ	وَنَـعِـيـمِـهَـا أَبَـداً مَـعَ ٱلـرِّضْـوَانِ

---

(1) أُشِيرُ بذلك إلى أن أجمل الوسائل الشرعية كلها هو الإيمان والعمل الصالح، وقد تكررا في القرآن والسنة، وعلق عليهما الجزاء في الدنيا والآخرة، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ (الكهف:١٠٧)، وقوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ﴾ (يونس:٩)، وقوله : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (النحل:٩٧)، وقوله : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ۝٣ ﴾ (سورة العصر)، وقوله : ﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ (سبأ:٣٧)، وفي القرآن كثير من هذه الآيات.

٤٢ وَعَلَيْهِمَا وُعِدَ ٱلْوَرَىٰ طِيبَ ٱلْحَيَا ... ةِ بِهَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا مَعَ ٱلْغُفْرَانِ

٤٣ وَٱللهُ أَوْلَىٰ أَنْ نُطِيعَ كِتَابَهُ ... وَرَسُولُهُ ٱلْمَبْعُوثُ لِلتِّبْيَانِ

٤٤ ثَقُلَتْ عَلَىٰ ٱلنَّاسِ ٱلْفِعَالُ فَيَمَّمُوا ... نُصُباً تُقَرِّبُهُمْ بِلَا حُسْبَانِ

٤٥ وَٱسْتَأْنَسُوا بِدُعَائِهَا وَٱسْتَوْحَشُوا ... مِمَّا يُقَرِّبُهُمْ إِلَىٰ ٱلرَّحْمَـٰنِ

٤٦ وَأَمَدَّهُمْ فِي ذَا ٱلضَّلَالِ مَشَايِخٌ ... بَاعُوا ٱلْجِنَانَ بِأَبْخَسِ ٱلْأَثْمَانِ

٤٧ مِنْ كُلِّ أَعْمَىٰ كَٱلْحِمَارِ جَهَالَةً ... وَغَبَاوَةً يَمْشِي بِغَيْرِ عِنَانِ

٤٨ وَأَخِي ضَلَالٍ لَيْسَ يَدْرِي مَا ٱلْهُدَىٰ ... إِلَّا شَقَاشِقَ حَاكَهَا بِلِسَانِ

٤٩ أَوْ مُدَّعٍ لِلْعِلْمِ وَهْوَ مُجَرَّدٌ ... - وَٱللهِ - مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ إِيمَانِ

٥٠ (اَلْعِلْمُ قَالَ ٱللهُ قَالَ رَسُولُهُ) ... لَيْسَ ٱلْكَلَامَ وَمَنْطِقَ ٱلْيُونَانِ

٥١ كَلَّا وَلَا تَقْلِيدَ ذِي عِلْمٍ مَضَىٰ ... مِنْ غَيْرِ مَا عَقْلٍ وَلَا بُرْهَانِ

٥٢ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَسْعَدْ بِرُؤْيَةِ أَحْمَدٍ ... أَفْدِيهِ بِٱلْأَهْلِينَ وَٱلْوِلْدَانِ =

٥٣ فَٱسْعَدْ حَيَاتَكَ بِٱسْتِمَاعِ حَدِيثِهِ ... وَلْتَحْظَ مِنْهُ بِحِفْظِ ذِي إِتْقَانِ

٥٤ مَنْ كَانَ ذَا حُبٍّ لِأَحْمَدَ فَلْيُقِمْ ... بُرْهَانَهُ بِٱلسَّمْعِ وَٱلْإِذْعَانِ

تَوْحِيدُ ٱلْإِلَـٰهِيَّةِ

٥٥ هَـٰذَا وَتَـوْحِـيـدُ ٱلْإِلَـٰـهِ بِـطَـاعَـةٍ — هُـوَ مِـحْـوَرُ ٱلْإِسْـــلَامِ وَٱلْإِيـمَـانِ

٥٦ وَهُوَ ٱلَّـذِي قَـدْ ضَـــلَّ عَنْـهُ خَلَائِقٌ — وَتَـفَـرَّقُـوا مِـنْ سَـــالِـفِ ٱلْأَزْمَـانِ

٥٧ وَمَعَ ٱعْتِرَافِهِمُ ٱلصَّـــــرِيحِ بِأَنَّـهُ — رَبُّ ٱلْـوَرَىٰ مَـا إِنْ لَـهُۥ مِـنْ ثَـانِ

٥٨ عَبَـدُوا سِـــوَاهُ بِكُـلِّ مَـا هُوَ حَقُّـهُ — بِٱسْـمِ ٱلتَّوَسُّـــلِ وَهْوَ لِلشَّـــيْطَانِ

٥٩ فَٱحْذَرْ - فَدَيْتُكَ - أَنْ تَضِلَّ ضَلَالَهُمْ — وَتَمَسَّـــكَنْ مَـا عِشْــــتَ بِـٱلْقُرْآنِ

٦٠ وَبِسُـــنَّـةِ ٱلْـمُـخْـتَـارِ فَـهْيَ بَـيَـانُـهُ — وَسِـــوَاهُـمَـا ضَرْبٌ مِـنَ ٱلْـهَـذَيَـانِ

تَوْحِيدُ ٱلْأَسْمَاءِ وَٱلصِّفَاتِ

٦١ وَإِلَيْكَ تَوْحِيدَ ٱلصِّفَاتِ فَأَثْبِتَنْ ... لِلهِ مَا قَدْ أَثْبَتَ ٱلْوَحْيَانِ

٦٢ مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَأْوِيلِ ذِي ... جَهْلٍ أَخِي (جَهْمٍ)[1] بِلَا بُرْهَانِ

٦٣ وَإِذَا نَفَى ٱلْوَحْيَانِ وَصْفاً فَٱنْفِهِ ... مِنْ غَيْرِ مَا زَيْدٍ وَلَا نُقْصَانِ

٦٤ هَـٰذِي عَقِيدَتُنَا ٱلَّتِي أَسْلَافُنَا ... كَانُوا عَلَيْهَا ثَابِتِي ٱلْإِيمَانِ

[1] جهم بن صفوان.

تَوْحِيدُ ٱلرُّبُوبِيَّةِ

٦٥ وَإِذَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ ... رَبٍّ قَدِيرٍ خَالِقِ ٱلْأَكْوَانِ =

٦٦ يُعْطِي وَيَمْنَعُ، وَاحِدٌ فِي صُنْعِهِ ... مَا إِنْ لَهُ فِي خَلْقِهِ مِنْ ثَانِ =

٦٧ فَٱلْمُشْرِكُونَ جَمِيعُهُمْ نَطَقُوا بِذَا ٱلتْ ... تَوْحِيدِ فِي آيٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ

٦٨ لَٰكِنَّهُ لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ إِذْ أَبَوْا ... - مِنْ جَهْلِهِمْ - أَنْ يَنْطِقُوا بِٱلثَّانِي

٦٩ وَهُوَ ٱلَّذِي ٱلرُّسُلُ ٱلْكِرَامُ دَعَوْا لَهُ ... مِنْ عَهْدِ نُوحٍ صَاحِبِ ٱلطُّوفَانِ

٧٠ وَدَعَا لَهُ خَيْرُ ٱلْخَلَائِقِ أَحْمَدٌ[1] ... بِبَلِيغِ آيَاتٍ وَحَدِّ سِنَانِ

٧١ قَالُوا : ٱعْبُدُوا رَبَّ ٱلْوَرَىٰ يَا قَوْمَنَا ... فَهُوَ ٱلْإِلَٰهُ ٱلْحَقُّ ذُو ٱلْغُفْرَانِ

٧٢ وَبِمَا يُحِبُّ تَقَرَّبُوا مِنْ صَالِحِ ٱلْ ... أَعْمَالِ وَٱلْإِيمَانِ لَا ٱلْأَوْثَانِ

٧٣ وَقَدِ ٱعْتَرَفْتُمْ أَنَّ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي ... خَلَقَ ٱلْوَرَىٰ ذُو ٱلْفَضْلِ وَٱلْإِحْسَانِ

٧٤ فَهَلِ ٱلْأُلَىٰ تَدْعُونَهُمْ مِنْ دُونِهِ ... أَرْجَىٰ وَأَرْحَمُ يَا ذَوِي ٱلْأَذْهَانِ؟!

٧٥ ٱللهُ أَرْحَمُ مِنْ رَؤُومٍ بِٱبْنِهَا ... وَهُوَ ٱلْقَرِيبُ ٱلْحَيُّ لَيْسَ بِفَانِ

٧٦ فَعَصَىٰ فَرِيقٌ قَلَّدُوا آبَاءَهُمْ ... وَقَدِ ٱهْتَدَىٰ ذُو ٱلْعَقْلِ وَٱلْإِيمَانِ

٧٧ وَأَتَىٰ فَرِيقَ ٱلشَّرِّ مَا سَخِرُوا بِهِ ... مِنْ نِقْمَةٍ، وَنَجَا ذَوُو الشُّكْرَانِ

---

[1] معنى (أحمد) هو النبي ﷺ.

تَقْرِيعُ ٱلْجَاحِدِينَ

٧٨ وَقَدِ ٱسْتَبَانَ لِمَنْ أَرَادَ هِدَايَةً ... أَنْوَاعُ تَوْحِيدٍ بِلَا كِتْمَانِ

٧٩ فَإِذَا ٱبْتُلِيتَ بِجَاحِدٍ وَمُعَانِدٍ ... أَعْمَى ٱلْبَصِيرَةِ مَيِّتِ ٱلْوِجْدَانِ =

٨٠ وَيَقُولُ : لَا فَرْقٌ هُنَاكَ، فَقُلْ لَهُ : ... لَا فَرْقَ عِنْدَ (ٱلصُّمِّ وَٱلْعُمْيَانِ)[1]

٨١ أَمَّا ٱلأُلَىٰ بَصُرُوا فَفَرْقٌ عِنْدَهُمْ ... بَيْنَ ٱلثَّلَاثِ بِمُحْكَمِ ٱلْقُرْآنِ[2]

٨٢ وَلِذَا أَقَامَ ٱللهُ مَا ٱعْتَرَفَتْ بِهِ ... فِرَقُ ٱلضَّلَالِ أَدِلَّةً لِلثَّانِي

---

(١) تعريض بقول الدجوي.

(٢) وذلك في قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ (الرعد:١٦)، وقوله : ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (النمل:٥٩)، فتراه بعد تقرير توحيد الربوبية يقول آخِرَ كلِّ آية للمشركين : ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ ﴾ (النمل:٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤) ولم يقل : أخالقٌ - أو - أربٌّ مع الله.

خِطَابٌ لِكُلِّ مُعَطِّلٍ أَعْمَىٰ

٨٣ عَطَّلْتَ رَبَّكَ مِنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ ... وَذَهَبْتَ تَعْبُدُ كُلَّ ذِي نُقْصَانِ

٨٤ وَتُجَادِلُ ٱلْفُضَلَاءَ أَعْلَامَ ٱلْهُدَىٰ ... بِأَفِينِ رَأْيٍ وَاضِحِ ٱلْبُطْلَانِ

٨٥ وَتُحَرِّفُ ٱلْقُرْآنَ مِنْ أَجْلِ ٱلْهَوَىٰ ... وَمَحَبَّةٍ لِلْأَصْفَرِ ٱلرَّنَّانِ

٨٦ وَتُؤَوِّلُ ٱلسُّنَنَ ٱلصِّحَاحَ، وَتَدَّعِي ... مَا لَا يَصِحُّ وَلَا يَرَاهُ ٱثْنَانِ

٨٧ وَيْلٌ لِمِثْلِكَ إِذْ ضَلَلْتَ عَنِ ٱلْهُدَىٰ ... وَيْلٌ لِكُلِّ مُضَلِّلٍ فَتَّانِ

٨٨ خَيْرٌ لِمِثْلِكَ أَنْ يَكُونَ مُغَنِّياً ... لَا يَنْتَمِي لِلْعِلْمِ وَٱلْعِرْفَانِ

٨٩ يَا وَصْمَةَ ٱلْإِسْلَامِ يَا شَرَّ ٱلْوَرَىٰ ... كَيْفَ ٱسْتَجَزْتُمْ دَعْوَةَ ٱلْأَوْثَانِ؟!

٩٠ وَأَبَحْتُمُ لِلنَّاسِ أَنْ يَسْعَوْا لَهَا ... يَرْجُونَهَا بِٱلنَّذْرِ وَٱلْقُرْبَانِ

٩١ أَوَلَيْسَ يَكْفِي ٱللهُ عَبْداً إِنْ دَعَا؟! ... يَا أُمَّةَ ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْقُرْآنِ

٩٢ أَسَفِي عَلَىٰ ٱلْعُلَمَاءِ أَقْفَرَتِ ٱلْقُرَىٰ ... مِنْهُمْ، وَكَانُوا زِينَةَ ٱلْبُلْدَانِ

٩٣ فَٱنْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَىٰ فِي سُوحِهَا ... إِلَّا مِثَالَ ٱلْبُومِ وَٱلْغِرْبَانِ

٩٤ عِمَمٌ عَلَىٰ مِثْلِ ٱلسَّوَارِي كُوِّرَتْ ... وَبَدَتْ لَنَا كَٱلْآلِ لِلظَّمْآنِ

٩٥ وَلِحًىٰ يُـدَاعِبُـهَـا ٱلْـهَـوَاءُ وَتَـحْـتَـهَـا مَـا شِـئْـتَ مِنْ بِـدَعٍ وَمِنْ بُهْتَـانِ

٩٦ فَـٱذْرِ ٱلـدُّمُوعَ عَصِـيَّهَـا وَمُطِيعَهَـا وَٱبْـكِ ٱلْأَئِـمَّـةَ دَائِـمَ ٱلْأَشْـجَـانِ

٩٧ فَلَقَـدْ خَبَـا نُورُ ٱلْهُـدَىٰ مِنْ بَعْـدِهِمْ بِـأُولَـٰئِـكَ ٱلْحَمْقَىٰ ذَوِي ٱلْأَضْـغَـانِ

٩٨ وَغَـدَا مُرِيـدُ ٱلْحَقِّ مُضْـطَرِبـاً يُرَىٰ فِي ٱلنَّـاسِ مِمَّـا نَـابَ كَـٱلسَّـكْرَانِ

شُكْرُ ٱلنِّعْمَةِ

٩٩ حَمْداً لِرَبِّي إِذْ هَدَانِي مِنَّةً … مِنْهُ وَكُنْتُ عَلَىٰ شَفَا ٱلنِّيرَانِ

١٠٠ وَٱللهِ لَوْ أَنَّ ٱلْجَوَارِحَ كُلَّهَا … شَكَرَتْكَ يَا رَبِّي مَدَىٰ ٱلْأَزْمَانِ =

١٠١ مَا كُنْتُ إِلَّا عَاجِزاً وَمُقَصِّراً … فِي جَنْبِ شُكْرِكَ صَاحِبَ ٱلْإِحْسَانِ

١٠٢ أَيَّدْتَنِي، وَنَصَرْتَنِي، وَحَفِظْتَنِي … مِنْ كُلِّ ذِي حِقْدٍ وَذِي شَنَآنِ

١٠٣ وَجَذَلْتَ أَعْدَائِي وَلَمْ تَتْرُكْهُمُ … يَمْضُونَ فِي ٱلْإِيذَاءِ وَٱلْعُدْوَانِ

١٠٤ أَوْرَثْتَنِي ٱلذِّكْرَ ٱلْحَكِيمَ تَفَضُّلاً … وَرَزَقْتَنِي نُعْمَىٰ بِلَا حُسْبَانِ

١٠٥ وَرَفَعْتَ ذِكْرِي إِذْ أَرَادُوا خَفْضَهُ … وَأَتَيْتَ بِي فِي أَشْرَفِ ٱلْبُلْدَانِ

١٠٦ وَأَقَمْتَنِي بَيْنَ ٱلْحَطِيمِ وَزَمْزَمٍ … لِلْمُتَّقِينَ أَؤُمُّهُمْ بِمَثَانِ

١٠٧ أَكْرَمْتَنِي، وَهَدَيْتَنِي، وَهَدَيْتَ بِي … مَا شِئْتَ مِنْ ضَالٍ وَمِنْ حَيْرَانِ

١٠٨ أَعَلَيْكَ يَعْتَرِضُ ٱلْحَسُودُ - إِلَٰهَنَا - … وَهُوَ ٱلْكَنُودُ، وَأَنْتَ ذُو ٱلْإِحْسَانِ؟!

١٠٩ وَهُوَ ٱلظَّلُومُ، وَأَنْتَ أَعْدَلُ عَادِلٍ … حَاشَاكَ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ طُغْيَانِ

١١٠ لَوْلَا عَطَاؤُكَ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذَا … كَلَّا وَمَا إِنْ كَانَ فِي ٱلْإِمْكَانِ



١١١ فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَهَا يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ بِكُلِّ لِسَانِ

١١٢ وَٱخْتِمْ لِعَبْدِكَ بِٱلسَّعَادَةِ إِنَّهُ يَرْجُوكَ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ

١١٣ وَأَبِحْهُ جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ وَرُؤْيَةَ ٱلْـ وَجْهِ ٱلْكَرِيمِ بِهَا مَعَ ٱلْإِخْوَانِ

١١٤ وَٱنْصُرْ أَخَا ٱلتَّوْحِيدِ سَيِّدَ يَعْرُبٍ (عَبْدَ ٱلْعَزِيزِ) عَلَىٰ ذَوِي ٱلْأَوْثَانِ

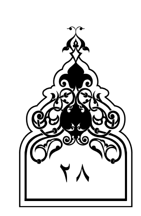
١١٥ وَٱضْرِبْ رِقَابَ ٱلْغَادِرِينَ بِسَيْفِهِ وَأَذِقْهُمُ ٱلسُّوءَىٰ بِكُلِّ مَكَانِ

١١٦ وَٱحْفَظْ لَنَا آلَ ٱلسُّعُودِ جَمِيعَهُمْ أَنْصَارَ إِسْلَامٍ مَدَىٰ ٱلْأَزْمَانِ

١١٧ وَأَدِمْ صَلَاتَكَ وَٱلسَّلَامَ عَلَىٰ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَهُۥ بِشَرَائِعِ ٱلْإِيمَانِ

١١٨ وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَا نَجْمٌ بَدَا وَٱلتَّابِعِينَ لَهُمْ عَلَىٰ ٱلْإِحْسَانِ

تَمَّتْ بِعَوْنِ ٱللهِ تَعَالَىٰ



الفهرس